الـريـاض عـاصـمـة النـفـط

خـمسـون عـامـاً على إنجـازات سـمـو أمـيـر منطقة الـريـاض

عاصمة النفط والمال

الرياض عاصمة النفط

نادي المال والأعمال - الرياض

في عام ١٣٥٧هـ/١٩٣٨م استخرج النفط بكميات تجارية في المنطقة الشرقية مما ساعد على ازدياد الثروة النقدية التي أسهمت في تطوير المملكة وتقدمها وازدهارها. كان للنفط أثره الكبير في حياة المملكة ،فأنشأت مؤسسة النقد العربي السعودي بعد أن بدأت العملة السعودية تأخذ مكانها الطبيعي بين عملات الدول الأخرى، واشترت الدولة الآلات الزراعية ووزعتها على الفلاحين للنهوض بالزراعة، كما أنشأت الطرق البرية المعبدة، ومد خط حديدي ليربط الرياض بالدمام، وربط البلاد بشبكة من المواصلات السلكية واللاسلكية، ووضع نواة الطيران المدني بإنشاء الخطوط الجوية العربية السعودية عام ١٩٤٥م، ومد خط أنابيب النفط من الخليج إلى موانئ البحر الأبيض المتوسط، وافتتحت الإذاعة السعودية عام ١٣٦٨هـ/١٩٤٩م، واهتم الملك عبد العزيز- رحمه الله - بمحاربة المرض وتوفير الخدمات الصحية، فأنشأت المستشفيات والمراكز الصحية في مختلف مدن المملكة، ووضع نظام للجوازات السعودية وغيرها من المرافق العامة ذات الصلة بالمجتمع.

لقد لعب النفط واكتشاف الثروات المعدنية دورا مهماً في دعم استقرار الدولة الحديثة، بعد أن بدأت المملكة العربية السعودية عام ١٩٢٣ م بدعوة العديد من المستثمرين الأجانب للاستثمار في الثروات البترولية والمعدنية بالمملكة ولكن لم تتوصل جهود تلك الشركات إلى أي نتائج في البدء، وعادت الحكومة السعودية عام١٩٣٣م لتمنح امتيازاً للتنقيب عن البترول واستخراجه لشركة ستاندر أويل اوف كاليفورنيا (سوكال آنذاك و شيفرون حالياً) في مساحة قدرها ٤٩٥٩٠٠ ميل مربع، وبعد عدة أشهر من توقيع الاتفاقية، أظهرت نتائج عمليات التنقيب عن النفط دلائل مشجعة لوجوده في منطقة جبل الظهران.

في عام ١٩٣٨م تم اكتشاف النفط بكميات تجارية وصُدرت أول شحنة من البترول السعودي من ميناء رأس تنورة في مايو ١٩٣٩م، وساهمت الاكتشافات البترولية، بما وفرته من موارد اقتصادية هائلة متمثلة في إيرادات النفط ،وفي توطيد دعائم الدولة الجديدة، وذلك اتساقاً مع خطط للتنمية استهدفت تطوير كافة مظاهر الحياة في المجتمع السعودي،

يزيد نصيب استهلاك الفرد من الغاز في المملكة على نظيره في المملكة المتحدة وألمانيا واليابان ، ومن المتوقع أن يواصل الطلب على الغاز ارتفاعه بمعدل ٥٪ سنويا على مدى العقدين القادمين مع اتساع القاعدة المحلية والصناعية لاستهلاك الغاز في المملكة

حقوق الطبع والنشر محفوظة وهي ملك للمؤلف والناشر

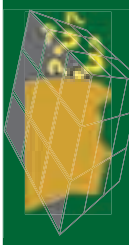

غرفة الإنترنت و الإتصالات السلكية في شركة أرامكو السعودية

لقد استطاعت المملكة العربية السعودية، بفعل الزيادة الحادة في إيرادات البترول عام١٩٧٤ أن تكون واحدة من أسرع الدول المتنامية اقتصادياً في العالم .

وفي ظل إدارة صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض تتوالى الإنجازات الكبيرة الأخرى ،والتي شملت اكتشاف الزيت والغاز بنوعية عالية جنوبي الرياض، في أول اكتشاف يتم خارج منطقة الأعمال الأصلية لشركة أرامكو السعودية، بالإضافة إلى الاتفاقيات الدولية في مجال النفط وإنشاء مصافي التكرير ، مع العديد من الدول الأوروبية والآسيوية، ما ساهم في خلق حركة ديناميكية سريعة بين الرياض ودول العالم ،ساعد في ذلك تمركز هيئة البترول والثروة المعدنية في مدينة الرياض التي أصبحت في عهد سموّه مقصداً عالمياً يسهم بشكل مباشر في ازدياد نمو المدينة بصورة سريعة و متوازنة.

أرامكو السعودية

وبالحديث عن النفط ينبغي الإشارة إلى أعمال أرامكو السعودية في أنحاء العالم والتي تشمل مختلف نواحي صناعة البترول، فأرامكو السعودية، هي الشركة الرائدة في العالم في مجال إنتاج الزيت الخام حيث تمتلك وتدير شبكة واسعة من مرافق التكرير والتوزيع، وتتولى مسؤولية منشآت معالجة الغاز ومرافق التوزيع التي توفر الوقود لقطاع الصناعة في المملكة العربية السعودية، وهناك مجموعة من الشركات العالمية التابعة لأرامكو السعودية ومشاريعها المشتركة تشمل واحدة من أكبر وأحدث شركات أساطيل الناقلات العملاقة في العالم التي تنقل الزيت الخام والمنتجات المكررة للعملاء على نطاق العالم.

الزيت

لقد أصبحت أرامكو السعودية والتي تمتلكها بالكامل الحكومة السعودية ،شركة رائدة في مجال تحديد خصائص مكامن الزيت وتطويرها ونتيجة للجهود المتضافرة للتنقيب وتطوير المكامن والإنتاج وبالرعاية الدائمة التي يوليها سمو الأمير سلمان بن عبد العزيز إلى القطاع النفطي،بقي احتياطي المملكة من الزيت مستقراً أو زاد خلال السنوات الماضية، حيث يتم إنتاج ثلاثة مليارات برميل من الزيت سنوياً.

لقد نمت أرامكو السعودية من شركة تنقيب وإنتاج في الأساس قبل التسعينيات إلى ما أصبحت عليه اليوم كشركة بترول عالمية متكاملة ولا تقوم أرامكو السعودية بتسويق وتصدير الزيت الخام والمنتجات البترولية وسوائل الغاز الطبيعي والكبريت فحسب، بل تقوم بشحن الزيت الخام على نطاق العالم من خلال شركة فيلا البحرية العالمية المحدودة والتي تعود ملكيتها بالكامل إلى

حقوق الطبع والنشر محفوظة وهي ملك للمؤلف والناشر

أرامكو السعودية، حيث تُشغّل أحد أكبر أساطيل ناقلات الزيت الخام وقد أنشأت شركة فيلا في عام ١٩٨٤م وكانت تمتلك في البدء أربع ناقلات نمت حتى أصبحت تمتلك الآن ٢١ من الناقلات الضخمة والعملاقة وسفينتين لنقل المنتجات المكررة، وتقوم شركة فيلا بنقل الزيت الخام إلى الأسواق الرئيسة في أمريكا الشمالية وأوروبا وآسيا، كما أن لها سجلاً طويلاً وحافلاً وخالياً من الحوادث، مما يشير بجلاء إلى العناية الفائقة بصيانة سفنها، وقد منحت مؤخراً شهادة الأيزو من الهيئة الدولية للمقاييس لما امتازت به من إدارة مأمونة لأعمال السفن وحماية البيئة.

الغاز

لقد كانت المملكة سباقة إلى اكتشاف مزايا الغاز كأحد الموارد الهيدروكربونية المهمة في السبعينيات قبل أن يكتشف ذلك في أي من الدول الغنية بالموارد الهيدروكربونية في الشرق الأوسط، وفي السنوات الأولى لإنتاج الزيت كان يتم حرق الغاز المرافق، ثم بدأت المملكة في السبعينيات ،بعد تعيين سمو الأمير سلمان بن عبد العزيز أميراً على منطقة الرياض بوضع خطط للاستفادة من قيمة الطاقة التي يمثلها الغاز ومن ثم أنشأت شبكة الغاز الرئيسة، وقد صدرت تعليمات حكومة المملكة بالتخطيط لشبكة الغاز وتنفيذها لتكون أضخم مشروع صناعي في العالم آنذاك، وكانت مهمة إنشاء هذه الشبكة أحد الإنجازات الضخمة التي شارك في تنفيذها عشرات الآلاف من الموظفين، وتضيف شبكة الغاز الرئيسة ما يعادل مليون برميل من الزيت في اليوم إلى إمدادات الطاقة وتساعد في توفير الوقود اللازم لبرنامج المملكة الطموح في مجال التصنيع.

على مدى السنوات العشرين الأخيرة، ازداد الطلب على غاز البيع الذي تنقله شبكة الغاز الرئيسية بنسبة ١٠٪سنويا في كل من القطاع الصناعي وقطاع توليد الكهرباء، وشجع على ذلك وفرة إمدادات الغاز وانخفاض أسعاره، واليوم، يزيد نصيب استهلاك الفرد من الغاز في المملكة على نظيره في المملكة المتحدة وألمانيا واليابان مثلاً، ومن المتوقع أن يواصل الطلب على الغاز ارتفاعه بمعدل ٥٪سنويا على مدى العقدين القادمين مع اتساع القاعدة المحلية والصناعية لاستهلاك الغاز في المملكة.

أما على صعيد الأعمال، فتشارك حكومة المملكة العربية السعودية في مشاريع مشتركة محلياً وخارجياً لتكرير وتسويق منتجات الزيت الخام وتنتشر مكاتب شركات النفط التابعة لها في السعودية وفي جميع أنحاء العالم، كما تساهم في عدة مشاريع مشتركة لتكرير الطاقة وتسويقها داخل المملكة وخارجها. وتعمل حكومة المملكة العربية السعودية، منذ أكثر من عشر سنوات، على إقامة شراكات استراتيجية في مجال التكرير والتسويق مع كبريات الشركات الإقليمية والعالمية في هذا المجال، والبحث عن السبل الكفيلة بتسهيل انتقال المواد الهيدروكربونية إلى الأسواق العالمية.

إلى جانب شركة أرامكو السعودية ،هناك المؤسسة العامة للبترول والمعادن (بترومين) التي أنشأت في عام ١٩٦٢م وهي أول شركة نفط وطنية في البلاد

ساهمت الاكتشافات البترولية، بما وفرته من موارد اقتصادية هائلة متمثلة في إيرادات النفط ،في توطيد دعائم الدولة الجديدة، وذلك اتساقاً مع خطط للتنمية استهدفت تطوير كافة مظاهر الحياة في المجتمع السعودي.

حقوق الطبع والنشر محفوظة وهي ملك للمؤلف والناشر

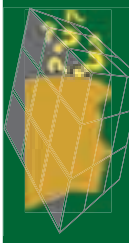

صورة لإحدى المنشآت النفطية الضخمة بالرياض

وقد أنيط بها إعداد المشروعات وتنفيذها لتنمية الصناعات النفطية والبتروكيميائية والمعدنية في البلاد وتكتسب ومؤسسة بترومين أهمية متزايدة ومما زاد من تعزيز منزلتها واتساع مسؤولياتها تطبيق مبدأ المشاركة في أسهم رأس مال أرامكو.

ساسرف

كما تعمل على أرض المملكة شركة مصفاة ارامكو السعودية شل (ساسرف) بمدينة الجبيل الصناعية، مدينة الصناعات البترولية والبتروكيماوية السعودية، وساسرف هي إحدى المصافي المشتركة بين عملاقي النفط و التكرير في العالم أرامكو السعودية و شل العالمية، حيث تمثل ساسرف النموذج الناجح للاستثمارات الأجنبية في المملكة العربية السعودية، وتحت رعاية خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود ،رحمه الله ،تم تدشين مصفاة ساسرف في عام ١٩٨٦م وتعتبر مصفاة ساسرف واحدة من أحدث المصافي في العالم، في عام ١٩٨١م تم توقيع اتفاقية بين المؤسسة العامة للبترول والمعادن (بترومين) آنذاك وشركة شل العالمية تقضي بتأسيس مجمع لتكرير البترول في مدينة الجبيل الصناعية، وقد بدأت أعمال الإنشاءات في عام ١٩٨٢م واكتملت في عام ١٩٨٤م وبدأ التشغيل الفعلي لوحدات المصفاة في عام ١٩٨٥م، في فبراير عام ١٩٨٩، انتقلت ملكية حصة بترومين إلى الشركة السعودية العربية للتسويق و التكرير (سمارك)، وفي يوليو عام ١٩٩٣، انتقلت ملكية حصة سمارك إلى شركة الزيت العربية السعودية (أرامكو السعودية).

سامرف

تأسست شركة سامرف بغرض إنشاء وتملك وتشغيل مرافق لتكرير الزيت الخام في مدينة ينبع الصناعية بالمملكة العربية السعودية، وبعد أن اكتملت عملية إنشاء المرافق والتشغيل التجريبي، بدأ التشغيل التجاري في ١٥ نوفمبر ١٩٨٤ وفي عام ١٣٩٥هـ قامت المؤسسة العامة للبترول والمعادن (بترومين) ضمن خطة المملكة الخمسية الثانية بالتفاوض مع شركة موبيل اويل العالمية لبحث سبل بناء مصفاة على الساحل الغربي للمملكة العربية السعودية، يتم من خلالها تصدير المنتجات البترولية المكررة إلى دول أوروبا وأمريكا الشمالية وأسيا وذلك في إطار قاعدة استراتيجية عريضة تهدف إلى تكامل الصناعات البترولية، وبعد إجراء الدراسات المستفيضة وقع الاختيار على مدينة ينبع لتقام بها المصفاة الجديدة لموقعها الاستراتيجي المميز وعليه فقد تمت الموافقة على إنشاء مشروع مشترك تحت اسم شركة بترومين موبيل المحدودة لمصفاة ينبع (بمرف) كواحدة من أحدث المصافي في العالم واكتمل بناؤها في عام ١٩٨٤م ومن ثم بدأ التشغيل دون أي عائق، وبتاريخ ١٤١٤/١/١١هـ (١

حقوق الطبع والنشر محفوظة وهي ملك للمؤلف والناشر

يوليو ١٩٩٣م)، صدر المرسوم الملكي رقم م/١ بدمج جميع مصافي التكرير ومرافق توزيع المنتجات البترولية وحقول بترومين في المصافي المشتركة في شركة الزيت العربية السعودية (ارامكو السعودية)، وبذلك تكون شركة ارامكو السعودية مسؤولة عن جميع التزامات المؤسسة العامة للبترول والمعادن (بترومين) المتعلقة بهذه العمليات والمرافق ولها ما لها من حقول وعليه فقد تم تغيير اسم الشركة ليصبح الاسم الجديد هو شركة مصفاة ارامكو السعودية موبيل المحدودة سامرف يقوم المساهمون بتسويق جميع منتجات الشركة.

بترورابغ

اتفقت أرامكو السعودية وشركة سوميتومو كيمكل على تأسيس شركة مشروع مشترك سعودية ذات مسؤولية محدودة بملكية متساوية، وقد أكمل الطرفان بنجاح مفاوضات تأسيس المشروع المشترك لتنفيذ مشروع رابغ بعد اكتمال دراسة الجدوى المشتركة التي أكدت على الجدوى الاقتصادية للمشروع وحددت رأس المال وتكاليف تشغيل المشروع المقترح وغير ذلك، وستكون مكاتب المشروع المشترك الجديد في مدينة رابغ.

وقد تم تصميم المشروع بحيث يمثل حجر الزاوية في أعمال التكرير والتسويق والصناعات التحويلية بصورة أوسع في المنطقة الغربية عموما وفي مدينة رابغ بوجه خاص، وسيوفر المشروع فرص استثمار متعددة تهدف إلى الإسهام في تنمية المنطقة صناعيا وتنشيط الاقتصاد المحلي، وتشمل هذه الفرص مشروع الماء والبخار والكهرباء المستقل لتأمين متطلبات المنافع للمشروع المشترك الجديد، وتشمل المشاريع التي ستسند إلى أطراف أخرى أعمال حي السكن في رابغ وأعمال مرافق الميناء التي ستعهد إلى مقاولين، ومن المقرر أن يتم إكمال المشروع في الربع الرابع من سنة ٢٠٠٨.

لوبرف

لوبرف أو (شركة أرامكو السعودية لتكرير زيوت التشحيم) هي شركة ذات مسؤولية محدودة أنشأت عام١٩٧٨ طبقاً لقوانين المملكة العربية السعودية، ولوبرف هي مشروع مشترك بين شركة الزيت العربية (أرامكو السعودية) حيث تمتلك من أسهما٧٠٪ وبين إكسون موبيل التي تمتلك ٣٠٪ من أسهمها، ولوبرف هي المنتج الوحيد لزيوت التشحيم في المملكة العربية السعودية، كما أنها تمتلك وتقوم بتشغيل مصفاتين للزيت إحداهما (لوبرف ١) وتوجد في مدينة جدة ،أما الثانية (لوبرف ٢) فتوجد في المدينة الصناعية بينبع .

بترولوب

تم تأسيس الشركة العربية السعودية لزيوت التشحيم عام ١٩٦٨م بموجب مرسوم ملكي، وقد كان اسم الشركة عند تأسيسها شركة بترومين لزيوت التشحيم (بترولوب) حيث كانت إحدى مشاريع المؤسسة العامة للبترول والمعادن بترومين والشركة حالياً عبارة عن شركة مساهمة تملك شركة أرامكو السعودية ٧١٪من أسهمها في حين تملك موبيل انفستمنت، المساهم الآخر، ٢٩٪من الأسهم.

تعتبر شركة أرامكو السعودية من أقوى الشركات العالمية المتخصصة في مجال البترول ولها العديد من المشاريع المشتركة بين شركات عالمية أخرى لتأمين متطلبات المنطقة من البترول ومشتقاته والإسهام أكثر في تنمية العاصمة الرياض صناعياً.

حقوق الطبع والنشر محفوظة وهي ملك للمؤلف والناشر

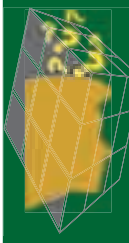

صورة لإحدى مصافي البترول الضخمة بالرياض

بعد تحويل حصة بترومين في الشركة إلى شركة أرامكو السعودية في عام ١٩٩٧م تمت إعادة تسمية الشركة لتصبح الشركة العربية السعودية لزيوت التشحيم.

لقد كان الهدف من تأسيس الشركة هو تزويد السوق السعودي بزيوت التشحيم التي تشكل سلعة استراتيجية تفاقمت أهميتها مع الطفرة والتطور الذي تشهده الصناعة في المملكة العربية السعودية، وبما أن المملكة العربية السعودية هي أكبر منتج للبترول وتملك المكونات الأساسية لإنتاج هذا المنتج، فقد كان من الطبيعي إنشاء شركة متخصصة لصناعة زيوت التشحيم والشحوم، حيث بدأت الشركة إنتاجها من خلال أول مصنع خلط تابع لها تم إنشاؤه في مدينة جدة في عام ١٩٧٠ م،

حقل الشيبة

في العام ١٩٩٨، أنجزت أرامكو السعودية برنامجا سريعا لإنتاج ٥٠٠٠٠٠برميل في اليوم من الزيت الخام العربي الخفيف جدا ذي القيمة العالية من حقل الشيبة النائي، وقد بدأ الإنتاج في هذا الحقل الكبير الواقع على بعد ٨٠٠ كيلومتر إلى الجنوب الشرقي من مدينة الظهران دون أن يتجاوز الميزانية المحددة لإنجازه وقبل سنة من الموعد المقرر وقد زاد هذا المصدر الجديد للزيت الخام عالي الجودة من عائد الصادرات وساعد في المحافظة على الطاقة الإنتاجية القصوى للشركة.

مجمع بترورابغ

في ١٩مارس ٢٠٠٦ اعلنت شركتا أرامكو السعودية و سوميتومو كيميكال اليابانية عن انطلاق أعمال الإنشاء لمشروع بترورابغ، لتطوير مجمع تكرير و بتروكيميائيات عملاق و متكامل في مدينة رابغ على ساحل البحر الأحمر .

وسيكون مشروع بترورابغ عند إنجازه في أواخر عام ٢٠٠٨م، بإذن الله، واحدًا من أكبر مشروعات التكرير والبتروكيميائيات المتكاملة التي يتم بناؤها دفعة واحدة، وسينتج المشروع ما مجموعة ٢،٤مليون طن في السنة من المواد البتروكيميائية الصلبة والسائلة، إلى جانب كميات ضخمة من البنزين وغيره من المنتجات المكررة كما سيسهم هذا المشروع في إيجاد فرص استثمارية للقطاع الخاص السعودي في مجال المنافع وغيرها من مرافق البنية التحتية ذات العلاقة

موتيفا إنتربرايزس

تمثل أرامكو السعودية جزءً مهماً من مشروع

حقوق الطبع والنشر محفوظة وهي ملك للمؤلف والناشر

ضخم مشترك للتكرير والتسويق في الولايات المتحدة وهذا المشروع هو موتيفا انتربرايزس، التي تضم أربع مصافٍ في لويزيانا وتكساس وديلاوير، وهو مشروع تكرير وتسويق مشترك يقع شرق وجنوب الولايات المتحدة ومملوك بالتساوي لشركة التكرير السعودية .

تأسست هذه الشركة عام ١٩٨٨ بين شركة التكرير السعودية وتكساكو وشل وقد أمكن بفضل موتيفا الجمع بين قوة التكرير التي تتمتع بها ستار انتربرايزس وقاعدة شل التسويقية الهامة في ٢٦ ولاية تشمل المناطق الشرقية وسواحل الخليج من الولايات المتحدة الأمريكية، وتشمل مرافق موتيفا ثلاث مصاف تصل طاقتها الإجمالية إلى ٧٢٥،٠٠٠ برميل في اليوم، وما يقارب ٨،٩٠٠ محطة خدمة تملكها أو تشغلها موتيفا، إلى جانب حصص ملكيتها في ٤٦ فرضة لتخزين منتجات الزيت تبلغ طاقتها الإجمالية ١٩ مليون برميل.

أعمال الغاز

وفيما يتعلّق بأعمال الغاز ،فقد شكّلت زيادة احتياطيات الغاز غير المصاحب وتوسعة مرافق معالجة الغاز وشبكة التوزيع المتعلقة بذلك واحداً من الأهداف الرئيسة لحكومة المملكة العربية السعودية، وسيساعد هذا على تلبية الزيادة المطردة في الطلب المحلي على الغاز كوقود ولقيم للصناعة، أو ما يعرف ببرنامج توسعة الغاز، ويجري العمل حالياً على إنجاز مشروعين لإنشاء معملين رئيسين للغاز تم تصميمهما لتوسعة شبكة الغاز الرئيسية:

- الأول في الحوية حيث بدأ هذا المرفق العمل في شهر ديسمبر ٢٠٠١

وهو مصمم لمعالجة ١،٦ بليون قدم مكعبة قياسية في اليوم من الغاز غير مصاحب وإنتاج

١،٤ بليون قدم مكعبة قياسية في اليوم من غاز البيع و١٧٠٠٠٠ برميل من المكثفات و ١٠٠٠ طن متري من الكبريت في اليوم.

- والثاني في حرض حيث أنجزت دراسة مشروع معمل الغاز عام ٢٠٠٠،قبل شهرين من الموعد المحدد وقد دخل المعمل قيد العمل في شهر ديسمبر ٢٠٠٣، بحيث يكون قادراً على معالجة ١،٦ بليون قدم مكعبة قياسية من الغاز غير المصاحب من الحقول الواقعة في منطقة جنوب الغوار كما يتضمن المشروع مشعبات لتجميع الغاز ومرافق لمناولة المكثفات ومعالجتها وخط أنابيب لتوزيع الغاز للمستهلكين.

يتبين مما سبق الدور الحيوي الذي يلعبه النفط والغاز إما على صعيد المشاريع الداخلية وحجم الصناعة داخل المملكة، وعلى الصعيد الدولي وقدرة المملكة على تلبية الحاجات المتزايدة من الطاقة للدول المستوردة، وما أمكن لهذا الدور أن يزداد قوة إلا بفضل الرعاية الكاملة التي يوليها سمو الأمير سلمان بن عبد العزيز لهذا القطاع المهم لما فيه من خير يعم على المملكة بشكل عام وعلى أبنائها بشكل خاص.

يجري العمل حالياً على قدم وساق لإنشاء مشروعين هامين للغاز تمّ تصميمهما خصيصا لتوسّعة شبكة الغاز الرئيسية تلبيةً للطلبات المتزايدة على الطاقة داخلياً وخارجياً.

حقوق الطبع والنشر محفوظة وهي ملك للمؤلف والناشر